رموز الفن الهندي كمصدر لإثراء التصميم الزخرفي المعاصر

محمد على عبده ، وائل حمدى القاضى ، بسمة احمد على مرزوق

ملخص:

تمثل الرموز عنصراً أساسياً في بناء العمل الفني. وتتوقف المعالجات والصياغات التشكيلة للرموز عند الفنان على الثقافة والمخزون البصري الذي يستمده الإنسان والفنان من الحضارات والثقافات المختلفة. وتخضع الرموز لأسلوب الفنان وذاتيته وتميزه إبداعياً عن غيره من الفنانين، مما يخلق إختلافاً يحدث نوعاً من تعدد أساليب الصياغة الفنية للرموز وألتي تثري العمل الفني.

والرموز التي مثلها الفن الهندي ترتبط صياغتها بالأساطير وطقوس العبادة، حيث أن تلك الشعوب البدائية كانت تعيش أسلوب حياة من طبيعة خاصة هذا الأسلوب قد خلف فنوناً على شكل حضارة مكتملة يمكن إخضاعها لقوانين الحياة الأساسية في مفهومها المعاصر، فمع بساطة تقنياتها تبدو صيغتها معبرة ببساطة عن الواقع المحيط وتمثلت في النحت والحفر على الخشب والعظام والتلوين على الجلود ولحاء الخشب والرسوم على الجدران للحيوانات المألوفة آنذاك

الكلمات الدالة : الرمز ، الفن الهندى ، التصميم الزخرفى

مقدمة البحث :

يعد الرمز جزء أساسي في حياة الإنسان، فمنذ أن وطأت قدماه سطح الأرض وقد اخترع الشعارات والرموز لتكون وسيلة للاتصال غير محدودة الزمان والمكان، والرمز لغة مرئية استخدمها الانسان منذ قديم الأزل ليعبر عن شئ ما. والفن يشكل احيانا شكلا رمزيا للمعرفة من هنا اقترن الرمز بالحقيقة وقد يحمل في طياتة تعبيراً حيا للكلمة فتصل في صورة مرئية، والرمز يمثل اتجاه موضوعي حيث يستخدمه الانسان ويحوله الى صورة مجردة من عناصرها ويستطيع المتلقي ادراك معناها وفهمها وقد يلجئ احيانا الى وصفها حتي يمكن التعرف عليها. ولعل ابرز ما يتسم بة الرمز أنه يخضع دائما لهوية وشخصية مميزة كما يتبع المكان والزمان الذي وجد فيه

فهو يمثل حقيقة زمنية وتلك هي سمات الرمز، وعندما ظهرت الديانات (سماوية كانت أم بشرية) تسابقت جميعها إلى استخدام الرموز والشعارات للتعبير عن مقدساتها ومعتقداتها،وتعددت تلك الرموز بتعدد الديانات والأزمنة. نتيجة لما شهده عصرنا من شدة اختلاط الأمم مختلفة الأديان والحضارات، إضافة إلى ثورة الاتصالات والمعلومات، فإنه يُخشى أن تتأثر المجتمعات بالحداثة والتطور وتتلاشى هذه الرموز.

"واذا مررنا على العصور والثقافات المختلفة على مر الزمان منذ عصور ما قبل التاريخ في الهند أو مرورا بالثقافات المصرية والصينية والاسلامية نجدها قد اتخذت رموزا مختلفة الاشكال والمعاني حيث قد تتشابه من حيث الشكل بينما معناها مختلف من ثقافة لأخرى، وللرموز الدينية أهميتها وقيمتها، وفي الوقت ذاته لها خطورتها لدى الأمم، حيث قد تؤثر رموز دينية لأمة معينة على أمة أخري." (ثروت عكاشة ،٢٠٠٥)

وهناك أربع ديانات هم الأهم من حيث إحتوائهم على الرموز إثنتان منها سماوية وهما: اليهودية والمسيحية، وإثنتان الأخرتان بشرية: الهندوسية والبوذية، وتظهر هذه الرموز في كل طقوس وعبادات هذه الديانات المختلفة في المعابد والأعياد الدينية والصلوات وغيرها، والإنسان منذ وجوده علي سطح الارض ظل منهمكا في تجسيد عالمه وسلوكه والتعبير عن افكاره ومشاعره وافراحه ومعاناته وطموحاته بأساليب عديدة وطرق مختلفة تشتمل على الرسوم والحركات والرموز وكل ما يحيط به، ولقد دأب الانسان منذ بداية البشرية على الاتصال بالاخرين والتفاعل معهم عن طريق انشاء نماذج من الكلمات والصور لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقاتها من خلال تجاربه، والرموز هي أحد ابتكارات الإنسانية فهي تتناول العلم الإنساني خارج ذات

الانسان وانفعالاته، ولصعوبة تصوير فكرته أصبح من الضروري أن يجسدها في شكل رموز لها معان مرتطبة عند الناس، هذا الشكل حيا او صامتا هو بديل عن الفكرة يحمل معناها. (جلال السعيد الحفناوي (٢٠٠٥)

"والفن التشكيلي بطبيعته هو تعبير عن احتياجات إنسانية وقد إضفى الإنسان بفنونه التشكيلية ومنها التصميم على كل ما حوله طابعا جماليا خاصا ورمزا فنيا، فالرمز في مجال التصميم متطور وأكثر حرية فهو يسمو بالإشارة على الأشياء المألوفة متخذا معاني جديدة وهو ينشأ أصلا من إرتباطات شخصية تولد في عقل الفنان وتعبر عن خصوبة رؤيته الفنية وهو ما يسمى بالرمز الفني، وللرمز الفني معنى جماليا يساعد على تفسيره وفهمه من حيث المدلول الشكلي واللوني، والرمز الواحد قد تجتمع رؤية اقوام عليه وقد تختلف، فيتفائل به البعض و يتشائم منه البعض الآخر".(محمد مجيب ٢٠١٦،)

وتشتهر شبه القارة الهندية بكونها موطنا للفنون التشكيلية وخاصة النحت والرسم، ويعود تاريخ فن الرسم في الهند إلى عصور قديمة كما هو واضح في لوحات كهوف اجانتا (Aganta). صورة رقم (١). والرسامين في الهند قد وصلوا إلى العالمية وهناك العديد من الفنانين الراحلين والمعاصرين اتسمت اعمالهم باستلهام الرموزالحيوانية أو النباتية أو الطيور أو الأسماك وغيرها بمفردات تشكيلة أساسية أو مكملة لأغلب أعمالهم والتي وصلوا بعدها إلى مرحلة تكوين الرموز الخاصة التي أصبحت تميز أعمالهم ومنهم : جانجا ديفي (Ganga Devi) – أمريتا شير جيل (Amrita Sher-Gil) – جاتين داس (Jatin Das's) – راجا فارما (varma) – رازا (Raza) وغيرهم كثير.

صورة رقم (١)

أحد صور كهوف أجنتا بالهند – تمثل أحد صور الحياة الدينية الهندية

– المصدر (https://ar.wikipedia.org)

مشكلة البحث:

تمثل الرموز عنصراً أساسياً في بناء العمل الفني. وتتوقف المعالجات والصياغات التشكيلة للرموز عند الفنان على الثقافة والمخزون البصري الذي يستمده الإنسان والفنان من الحضارات والثقافات المختلفة. وتخضع الرموز لأسلوب الفنان وذاتيته وتميزه إبداعي عن غيره من الفنانين، مما يخلق إختلافاً يحدث نوعاً من تعدد أساليب الصياغة الفنية للرموز والتي تثري العمل الفني.

ولذلك أتجهت الباحثة في البحث الحالي إلى تناول مختارات من رموز الفن الهندي (حيوانية ونباتية وطيور وأسماك) وذلك لإثراء التصميم الزخرفي المعاصر من خلال تجربة ذاتية للباحثة وبإستخدام إمكانات برنامج

الجرافيك الفتوشوب الاصدار السادس (adobe photo shop v6) تستوحى فيها هذه الرموز وتترجم بطريقة فنية معاصرة في محاولة للإستفادة من الرموز الفنية للحضارات الأخرى.

وعلى هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي:

كيف يمكن اثراء التصميم الزخرفي المعاصر من خلال توظيف رموز الفن الهندي ؟

هدف البحث

إثراء التصميم الزخرفي المعاصر من خلال مختارات من رموز الفن الهندي.

فرض البحث

لرموز الفن الهندي دوراً إيجابياً في إثراء التصميم الزخرفي المعاصر.

أهمية البحث

- يسهم هذا البحث في الإستفادة من رموز الفن الهندي في إثراء التصميم الزخرفي المعاصر.
- لفت النظر إلى فهم عادات وتقاليد مجتمع الهند من خلال التحليل الفني لمختارات من رموز الفن الهندي.
- يعد مدخلا علميا لربط رموز الفن الهندي بمجال التصميم الزخرفي المعاصر .

حدود البحث

يقتصر البحث علي

- دراسة لمختارات من رموز الفن الهندي (الحيوان – النبات – الطيور – الأسماك)
- برنامج الجرافيك فتوشوب الإصدار السادس (adobe photo shop v6)
- تجربة ذاتية للباحثة تتضمن تنفيذ تصميمات زخرفية معاصرة مستوحاة من رموز الفن الهندي.

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي في اطاره النظري والمنهج شبه التجريبي في الجانب العملي التطبيقي للبحث.

- وذلك من خلال دراسة تحليلية لمختارات من رموز الفن الهندي (الحيوان – النبات – السمكة – الطيور) ودلالاتها الشكلية.
- التعرف علي مفهوم الرموز والمعني الجمالي للرمز الفني .
- دراسة تحليلة لأعمال التجربة البحثية.

مصطلحات البحث

الرمز:

"يقصد بالرمز (symbol) الشكل الذي يدل على شئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله، بمعني أن الرمز شكل يدل على شئ غيره، لذا

فالرمز يعد احد صور التمثيل غير المباشر الذي لا يسمى بإسمه، وهو قد يستخدم كوسيلة من وسائل التعبير". (عبد الناصر ياسين ،٢٠٠٦ ص٢٣) "وترجع أهمية دراسة الرموز الى معرفة جذور هذه الرموز ومعرفة نمط تفكير شعب ما عبر الزمن، لأن الإنسان ينفرد بقدرته على إدراك الرموز وصياغتها، لذا فالسلوك الرمزي سلوك إنساني."(محسن عطية، ١٩٩٦،ص٢)

وفي البحث الحالي يتم تناول مختارات من رموز الفن الهندي (الحيوان – النبات – الطيور – الأسماك) في إثراء التصميم الزخرفي المعاصر.

الفن الهندي:

"الفن الهندي هو فن متحرر متنوع ثم أصبح أسير لنواميس فنية جامدة مستقاه من التقاليد الهندية فاذا هو يغدوا فنا كهنوتيا مليئا بالرموز الفنية بعد أن ظهرت كتب تحوي الفن الهندي الذي يحتذي به الجميع ومع الغزو المغولي للهند دخل الفن الهندي مرحلة جديدة متطورة وأخذت تقاليد العصور الوسطى تتوارى شيئا فنياً أمام الإتجاهات المعاصرة." (ثروت عكاشة ،١٩٩٥، ص٥)

التصميم الزخرفي المعاصر:

"كلمة تصميم (design) في مفهومها العام تمثل عملية ابتكارية انتاجية يتم تعامل المصمم من خلالها مع مجموعة من الوسائط المادية وتنظيمها من أجل اعداد راسلة بصرية لفكرة ما ، او بهدف اعداد منتجا يؤدي وظائف معينة ، حيث يتم تعامل المصمم مع تلك الوسائط من خلال

نوعين من الضوابط ، اولهما : الضوابط الانشائية للتصميم ، وثانيهما : الضوابط الجمالية للتصميم." (حاتم عبد الحميد ،١٩٩٥،ص٦٨)

"والمعاصرة تعرف في اللغة علي أنها مصدر للفعل (عاصر) والذي يعني المعايشة في عصر واحد ، والعصر يعني الزمن أو الدهر، وهي تنسب إلي كل ما له صلة بعصر ما بتطوراته المختلفة في النواحي الإقتصادية والثقافية والاجتماعية والعلمية والفنية." (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣، ٤٢١)

ويقصد بالتصميم الزخرفي في البحث الحالي التصميم الزخرفي المستوحى من مختارات من رموز الفن الهندي (الحيوان – النبات – الأسماك – الطيور) بما يحقق أبعاد وظيفية وجمالية من خلال الإستفادة من برنامج الجرافيك الفتوشوبAdobe photo shop لتنفيذ تصميمات زخرفية معاصرة.

الإطار النظري:

دأب الإنسان منذ بداية البشرية على الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم عن طريق إنشاء نماذج من الكلمات والصور لتمثيل ظواهر الحياة وعلاقاتها من خلال تجاربه ، والرموز هى أحد المبتكرات الإنسانية ، فهى تتناول العلم الإنساني خارج ذات الإنسان وانفعالاته ، ولصعوبة تصوير فكرته أصبح من الضروري أن يجسدها فى شكل رموز لها معان مرتبطه عند الناس ، هذا الشكل حياً أو صامتاً هو بديل عن الفكرة يحمل معناها، والفن التشكيلي بطبيعته هو تعبير عن احتياجات إنسانية ، وقد اضفى الإنسان بفنونه التشكيلية على

كل ما حوله طابعاً جمالياً خاصاً ورمزاً فنياً ،فالرمز فى مجال الفن التشكيلي متطور واكثر حرية فهو يسمو بالإشارة على الأشياء المألوفة ،

متخذاً معنى جديداً ، وهو ينشأ اصلا من ارتباطات شخصية تولد فى عقل الفنان وتعبر عن خصوبة رؤيته الفنية وهو ما يسمى بالرمز الفني وللرمز الفني معنىً جماليً يساعد على تفسيره وفهمه سواء من حيث المدلول اللوني أو المدلول الشكلي له..

مفهوم الرمز

يقصد بالرمز الشكل الذي يدل على شئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله ، بمعنى أن الرمز شكل يدل على شئ غيره ، لذا فالرمز يعد أحد صور التمثيل غير المباشر الذي لا يسمى الشيء باسمه ، وهو قد يستخدم كوسيله من وسائل التعبير ، والرموز الموجودة فى الفن توجد على مستوى مختلف من المعاني عن العمل الذي يضمها ويحتويها، ومعانيها ليست جزءاً من فحواها ولكنها عناصر فى صورة لها فحوى ألا وهى (الصورة التعبيرية) .(سوزان لانجر، ١٩٩٤،١٤)

الفرق بين الرمز الفني وغيره من الرموز

ولكي نتوصل للمعنى الجمالي للرمز الفني يجب أن نفرق بين الرمز الفني وغيره من الرموز ، فمع تطور البحث فى الفن ظهرت العناية بمشكلة اللغة والمعني ، وظهرت نظريات عديدة منها نظرية تشارلز ويليامز موريس Charles W. Morris ، استاذ الفلسفة فى جامعة شيكاغو ، فى التفرقة بين اللغة العلمية واللغة التكنولوجية واللغة الجمالية ، وقد استند فى دراسته للغة على تحليل الرموز والإشارات ودلالاتها ، ويكفي أن نقارن بين الرموز فى اللغة العلمية وبين اللغة التكنولوجية وبين الرمز الفني لكي نستدل على انواع

النشاط الإنساني الذي تدل عليه هذه اللغات. (حنان محمد السروي، ٢٠١٠) .

فلغة التكنولوجيا تستخدم أسلوب الأمر وما ينبغي أن يتخذ فى ظروف معينة ، فهي لا تقرر حقيقة ولا توصي بقيمة معينة ، أما اللغة العلمية فتقدم تنبؤات دقيقة ، لأنها تكشف العلاقة بين الإشارات ودلالاتها فى الواقع بحيث تخضع هذه العلاقة للتحقيق العلمي ، أما اللغة الأستطيقية (الجمالية) فهى اللغة المعبرة عن قيمة معينة ، مثل قولنا : هذه اللوحة رائعة! ، عندئذ يصبح الفن لغة لتوصيل القيم ، فرموز الفن تختلف فى دلالاتها عن الإشارات المستعملة فى اللغات الأخرى، لذلك فمن الضروري التفريق بين الرمز الفني وبين الرموز أو العلاقات المستخدمة فى العلم وهى الدراسات المنطقية التى تعرف باسم

(دراسة الرموز ودلالاتها) فالعلوم المختلفة تستخدم (إشارات) مختلفة تسميها رموزاً مثل الحروف والأشكال والأعداد ، ولكنها ليست رموزاً بالمعني الدقيق للكلمة وإنما هى مجرد إشارات.

والفرق بين الإشارة والرمز يرجع إلى أن الإشارة ليس لها معنى نستمده من تاملنا لها ، وإنما نستمد دلالتها من الشئ الذي نتفق على أن نستعملها للإشارة إليه ، أما الرمز فله فى ذاته معنى خاص به نستمده من ـامله والانفعال به ، فالصلة بين الشكل والمضمون ف العمل الفني صلة طبيعية وليست علاقة مصطنعة أو اتفاقية كالتي بين الإشارة ومعناها. (سماء محمد يحي ،٢٠٠٥)

المعنى الجمالي للرمز الفني

عرفت الرمزية منذ بدأ الإنسان يعبر عن نفسه ، فالإنسان اهتدى منذ القدم غل الرمز بفطرته ، فخلع على الأشكال صفة التجريد نافذا على المعنى المكنون الذي ينطوى عليه الشكل ، مستوحياً الرموز مما أملته عليه الظواهر الطبيعية، وأهمية تلك الرموز بالنسبة لدارسي الفن أنها تعد أصل العناصر الزخرفية المستخدمه فى الفنون بوجه عام ، وإن كان الإنسان قد تناسى أصل هذه الرموز بفعل الزمن .

وإذا مررنا على العصور والثقافات المختلفة على مر الزمان منذ عصور ما قبل التاريخ مروراً بالثقافات المصرية والإيرانية والصينية والمسيحية والعربية وحتى الإسلامية ، نجدها قد اتخذت رموزاً مختلفة الاشكال والمعاني ، حيث قد تتشابه من حيث الشكل ومعناها مختلف من ثقافة لأخرى ، فالرمز الواحد قد تجتمع رؤية أقوام عليه وقد تختلف ، فما يتفاءل به البعض يتشاءم منه البعض الآخر.

وفى الفن هناك علاقة خصوصية تنشأ بين الإنسان وبين العناصر الجمالية فى الطبيعة والحياة ، بفعل ما يولده هذا الأثر او ذاك من حالات نفسية وروحية ، وبفعل توافق هذه الأشياء مع هذه الحالات ، وجوهر الحياة لا يمكن التعبير عنه وعن جماليته إلا بالرمز الذي توافق هذه الأشياء مع هذه الحالات ، وجوهر الحياة لا يمكن التعبير عنه وعن جماليته إلا بالرمز الذي يمس المناطق الأكثر عمقاً وذاتية فى النفس. وفى الفن هناك علاقة خصوصية تنشأ بين الإنسان وبين العناصر الجمالية فى الطبيعة والحياة ،

بفعل ما يولده هذا ألثر أو ذاك من حالات نفسية وروحية ، وبفعل توافق هذه الأشياء مع هذه الحالات ، وجوهر الحياة لا يمكن التعبير عنه وعن جماليته إلا بالرمز الذي يمس المناطق الأكثر عمقاً وذاتية فى النفس، والتخاطب الرمزي فى الفن هو ظاهرة معقدة منظواهر الشعور ، فهناك علاقة وثيقة بين الرمز والتعبير فهما ينبعان من تربة مشتركة ، من حياة الإنسان الذاتية فى تفكيره وإحساسه ، فتحاربنا مع العالم المادي الملموس يمكن جداً التعبير عنها بالمقارنة والاستعارة ، لكن جوهر الحياة لا يمكن التعبير عنه إلا بالرمز ، ونتيجة لذلك تنتج الصور التى تتخذ قوة رمزية تمس لمناطق الأكثر عمقاً وذاتية فى النفس..

والعم لالفني قد يحمل رموزاً شكلية أو لونية لها مدلولاتها ، فالألوان إحساس ووزن ومعانٍ تترجمها استعمالاتها وموضوعاتها ، على أن إدراكنا للشكل لا يتوقف على مجموعة الأحاسيس التى تصل إلينا منه فحسب ، ويكفيها ويعطيها صورتها المميزة ، وإذا ما ثبتنا الشكل وغيرنا فى المجال الكلي ، فسيتأثر إدراكنا لهذا الشكل تبعاً لهذا التغير ، وما ينطبق على الشكل ، ينطبق تماماً على اللون ، فكلاهما من عناصر بناء العمل الفني .

"**الرمز** يعني الرسم الذي يعبر عن شيء معين وعموما فأن العلامة ينبغي أن تنقل رسالتها بنظرة واحدة دون الحاجة لاية كلمات ومن المعروف أن قدماء المصريين والإغريق استخدموا العلامات ولكن أكثر من استخدم العلامات هم الرومان فقد اكتشفت أعداد كبيرة من العلامات بين أطلال مدن رومانية قديمة ومن العلامات التي عثر عليها ما يمثل الماعز للدلالة على حانوت لإنتاج اللبن، وزوج أحذية لمحل الأحذية. والحديث عن الرمز يجرنا للحديث عن (علم الرموز) أو (symbologie)

وهو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة أو دين معين والرجوع إلى مصدرها الرئيس، بالإضافة إلى تأثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينيا أو ثقافيا."(https://ar.wikipedia.org)

"وقد وجد هذا العلم لأول مرة في منتصف السبعينات عن طريق أستاذ العلوم الإنسانية في جامعة كورنيل يدعى (victor turner) والذي درس طرق تعامل واستخدام شعب أو جماعة معينين لرمز في طقوسهم الدينية وتأثير هذا الرمز على سلوكهم العام في المجتمع الذي يحيط بهم، ويختلف علم الرموز عن "الرمزية"، في أن الرمزية هي مجموع الرموز أو الإشارات التي ترسل رسالة ما، سواء كانت مخفية أو مدسوسة أو ظاهرة، بينما تعبر "السمبولوجيا" عن سلوك الفرد، أو عن الطقوس التي يدل عليها الرمز، وتكون عادة مرتبطة بفكرة دينية أو منهجية يتبعها الأفراد ويؤمنون بها، وهناك العديد من الرموز التي انتقلت عبر التاريخ وأصبحت تعبر عن فكرة مختلفة تماما عن الفكرة التي وجدت من أجلها" . (www.edu.gov.qa)

"يرتبط الرمز بدلالاته المختلفة بكل انواع الفنون على مر الزمان وباختلاف المكان، كما تتميز الفنون عبر التاريخ بسمات رمزية تميزها من غيرها من الفنون الأخري، و الفن الهندي غزير بنتاجه الفني والمعرفي ألذي أسهم في تطور الفن المعاصر في مختلف أشكاله وصوره وتقنياته، في فنون الرسم والنحت والفخار وفن الجدرايات والعمارة فضلاً عن فن التصميم (يختلف التصميم عن باقي الفنون الأخري كونه أكثر تماساً بالمجتمع وتلبية

متطلباته وإحتياجاته ليكون أكثر تداولاً وإستعمالاً عند الإنسان عن غيره من الفنون).

والرموز التي مثلها الفن الهندي ترتبط صياغتها بالأساطير وطقوس العبادة، حيث أن تلك الشعوب البدائية كانت تعيش أسلوب حياة من طبيعة خاصة هذا الأسلوب قد خلف فنوناً على شكل حضارة مكتملة يمكن إخضاعها لقوانين الحياة الأساسية في مفهومها المعاصر، فمع بساطة تقنياتها تبدو صيغتها معبرة ببساطة عن الواقع المحيط وتمثلت في النحت والحفر على الخشب والعظام والتلوين على الجلود ولحاء الخشب والرسوم على الجدران للحيوانات المألوفة آنذاك." (اسماء سليم ،٢٠١٤، ٢٩٥)

ولقد كانت أغلب الجماعات البدائية تعيش على رعي وصيد الحيوانات حيث تتخذ منها الطعام والشراب والكساء وقد إنعكس ذلك على فنون لها قيمتها التشكيلية وتمتاز بالحساسية والدقة كما ظهرت تخطيطات هندسية بسيطة ترمز إلى الظواهر المحيطة به التي كونت عقائده وكان يجد في تسجيلها ورسمها على جدران الكهف وسقفه نوعا من العبادة أيضاً وفي ذلك انتصار وتقرباً إلى المعبود، ولقد كانت النزعة الزخرفية عند الإنسان الحجري الهندي تتجلي في زخرفة بعض الأواني الفخارية بوحدات مثل الخطوط الحلزونية التي ترمز إلى تدفق المياه، ونراه يرسم المربعات والمثلثات كدلالة على الزراعة وأما الحيوانات والطيور مثل النورس والبقر والفيلة والثيران فكان تصويرهم عبارة عن رسم الخط الخارجي وهي ذات طابع زخرفي. ومن ثم لقد استخدم الرموز في كل العصور القديمة وفي كل العالم لأن الرمز هو أساس الحضارات وهو ما يميز الفنون ويساعد في تطور الفن في كل العصور.

دراسة تحليلية لمختارات من رموز الفن الهندي:

الطائر:

"يقول عالم الأساطير الكبير جوزيف كامبل (JosephCampbell) أن (الطائر هو رمز لتخلص الروح من عبودية الأرض) وبالتالي فهذا النزوع إلى الحرية ليس أكثر من إبتعاد عن العالَم الأرضي المليء بالمتاعب، والطيران شكل من أشكال الدوران المتصاعِد، ولكن لا نرى دائرة في الهواء، فالريح تهب حيث تشاء، وبالتالي فالصور التي تعالج حركة الروح، تكاد تترافق مع موضوع اللاتوقع أو الأزمة المفاجئة لرمزية الطيران في جميع مستويات الثقافة، وعلى الرغم من الفروق الكبيرة في السياقات الثقافية والدينية، إنما تعبر بصورة دائمة عن تجاوز الشرط البشري، وعن التعالي والحرية". صورة رقم (٢). (http://www.maaber.org 5)

صورة رقم (٢) رمز الطائر في الفن الهندي

المصدر (https://ar.wikipedia.org)

الطاووس:

الطاووس الهندي أو الطاووس الأزرق (pavocristatu) هو أكبر الطيور ذات الريش زاهي الألوان، وينتمي لعائلة الدراج، تعود أصوله إلى جنوب آسيا، لكنه يعتبر من الطيور

نصف الداجنة في أنحاء أخرى من العالم، غالباً ما يكون الطاووس الذكر أزرق اللـون ذا ذيـل يشبه المروحة ينتهي بريش ملون ذي بقع كبيرة كالعيون الملونـة، ويرمـز طـائر الطـاووس (الفينيق) إلى الخلود وإعادة الخلق، ولهذا الطائر أسطورة تفسر إرتباطه بالخلود، فعنـدما كـان يرى الموت مقتربا، كان يسارع إلى بناء عش من الأخشاب العطرية والراتينج ، وكـان هـذا ألعش يتعرض إلى أشعة الشمس، فيحرق الفينيق نفسها متحولاً إلى رماد وسط اللهب، ثم ينهض فينيق آخر من بقية عظام الفينيق المحترق.

"ويرمز الفينيق إلى الدمار الدوري وإعادة الخلق لكن بعض علماء الـنفس يقترحـون تفسيراً نفسياً لهذا الطائر الخرافي بوصفه رمزاً للفينيق الذي نحفظه جميعنا ضمن ذواتنا، والذي يمكننا من العيش في كل لحظة والتغلب على كل موت جزئي فيما ندعوه بالحلم أو التغيير ومن خلال ما سبق يعتبر الطاووس رمزًا للخلود والأبدية والفـردوس، ورمـزًا للقيامـة، والبعـث والتجديد، ورمزًا للربيع، ورمزًا للزينة وإدخال البهجـة إلـى النفـوس." صـورة رقـم (٣). (/https://ar.wikipedia.org)

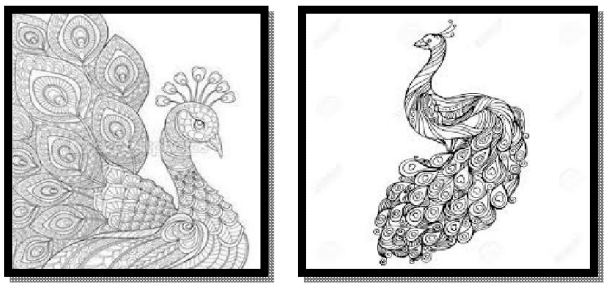

صورة رقم (٣)

رمز طائر الطاووس في الفن الهندي

المصدر (www.pinterest.com)

الفيل:

"تعتبر رمزية الفيل رمزية معقدة إلى حد ما لـــدلالتها الأســـطورية، وفي المعنى الرئيسي والكوني يرمز الفيل الى القوة والطاقة الجنســـية وفـــي المواكب هم حاملو الملوك والملكات ويمثل الفيل الصبر والامتنـــان والحلـــم والعرفان بالجميل بالاضافة إلى القوة ألخارقة وذلك في بعض الأســـاطير، ومن جهة أخرى يرمز به إلى كتلة ضخمة أو لذكرى وهو في الهنـــد لـــــ (غانشيا) رب الحكمة الذي يذلل الصعوبات، وغالباً ما يمثل مع رأس الفيل على جسد بشري وهو يجمع فيه طبيعة الكائن الأكثر ذكاء في نظر الهنـــود، الفيل والإنسان ولكونه شعبياً جداً لدى هذه الشعوب أصبح إلـــه الرســـائل." صورة رقم (٤) . (https/ar.wikipedia.org)

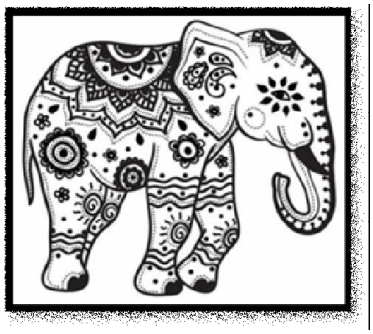

صورة رقم (٤)

رمز الفيل في الفن الهندي

المصدر (https://ar.wikipedia.org)

الثعبان:

"يرمز الثعبان إلى جني أعلى في المرتبة من البشر ويسكن عادة في قيعـــان البحار والأنهار والبحيرات ويبني لنفسه فيها دائما قصـــراً يصـــنعه مـــن اللآلـــيء

والمجوهرات وهذه الثعابين هي حافظة طاقة الحياة التي توجد في الينـــابيع والآبـــار والبرك وهم ايضا حراس بوبات مذابح الآلهة الهندوسية والبوذيـــة وإن كانـــت فـــي المذبح البوذي عادة ما يوضع الثعبان مباشرة أمام تمثال المستنير متعطشـــا لخدمتـــه كمعلم كوني بوصفه ناجا حافظ الحياة، فهو يحيط بتماثيل بوذا في المعبد حتي يحمي جسد المستنير من البرودة عندما يأتي الطقس السيء والرياح الباردة، أمـــا بالنســـبة للرؤية الهندوسية فينظر إليه على أنه حامي خصوبة النبات بالدرجة الأولي". صورة رقم (٥) . (kossak,2001,25)

صورة رقم (٥)

رمز الثعبان في الفن الهندي

المصدر (https://ar.wikipedia.org)

السمكة:

"السمك من أهم رموز الفن الهندي حيث أنها لهـــا طقـــوس دينيـــة، وتعتبر الأسماك رمزًا لأصل الحياة وفقًا للمفاهيم الكونية التقليديـــة لمعظـــم شعوب الأرض، فالحياة تنشأ من الماء، وبالتالي ترتبط بعملية الإخصـــاب، وخلال عبادات الطقوس، كانت هذه الرمزية معروفة في كـــل مـــن مصـــر القديمة وفي الثقافات السلتية والهندية وبلاد ما بـــين النهـــرين والبـــورميين

والثقافات الفارسية، تشبه الروابط التي تربط بين الثعابين والأسماك وطيور الجارحة، وبالتالي تربط العناصر الثلاثة للطبيعة الهواء والماء والأرض، غالبًا ما توجد صور هذه الحيوانات في زخرفة الحلي في آسيا الوسطى والهند، حيث ارتبطت أيضًا بفكرة الخصوبة، في العصور القديمة، وتنعكس صور الأسماك أيضًا في زخرفة بعض المجوهرات التقليدية وتُعرف هذه الزخرفة باسم (ذيل السمكة) أو(مقياس السمكة) وتم تفسيرها كرمز للعديد من الأجيال القادمة، وفي بعض الحالات كانت بمثابة تجسيد للثروة والسعادة.ومن أهم رموز السمكة آله ماتسيا وتعني سمكة وهو التجسد الأول أو أفتار الأول فيشنو وبحسب المعتقدات الهندوسية انه حينما تغرق الأرض يتجسد الإله فيشن وبماتيسا وينقذ جد البشر مانو وبشر المطيعين للهندوسية من الغرق ومحاولة سيطرة الشياطين على الأرض". صورة رقم (٦) (https://arthive.com/encyclopedia).

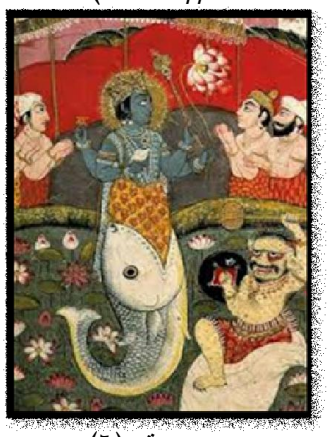

صورة رقم (٦)

رمز السمكة في الفن الهندي

المصدر (https://ar.wikipedia.org)

الشجرة:

"الشجرة في الهند توجد (أرواح الفانادفيتا)، وتعد بمثابة حارسة للشـــجر؛ حيث تقوم بالانتقام من كل من يحاول أن يقطع شجرة حيث كانت تقصم عنقه، وحيث أننا في الهند لا يمكننا المرور من دون ذكر واحدة من أكبر أساطير الهنـــد المتعلقـــة بالأشجار. والنبات بشكل عام وأوراق الشجر تدل على المثابرة والقوة والجلد وفـــي نفس الوقـــت تـــدل علـــى الأمـــل بكثـــرة فـــروع الاشـــجار." صـــورة رقـــم (٧) (www.maaber.org).

صورة رقم (٧)

رمز الشجرة في الفن الهندي

المصدر (https://timesofindia.indiatimes.com)

تطبيقات البحث (التجربة البحثية)

تناولت الباحثة في الإطار النظري للبحث بما يشمله مـــن جوانـــب البحث ومتغيراته، مستعرضة ما يرتبط بها من معارف ومعلومات ومفاهيم. وفي هذا تقوم الباحثة بإجراء تجربة البحث وتطبيقاته العملية، في ضوء مـــا استخلصته من الإطار النظري من معارف، وكذلك سعياً إلى تحقيق هـــدف البحث والتحقق من صحة فرضة، حيث تقوم الباحثة بإجراء التجربة الذاتيـــة

من خلال مجموعة من الممارسات العملية لتصميم وتنفيذ مجموعة من الأعمال الفنية التصميمية القائمة على إثراء التصميم الزخرفي من خلال مختارات رموز الفن الهندي (حيوانية – نباتية – طيور – أسماك).

أولاً: هدف التجربة

في إطار هدف البحث بوجه عام يتلخص هدف التجربة البحثية فيما يلي:

إثراء التصميم الزخرفي المعاصر من خلال رموز الفن الهندي.

ثانياً: منطلقات التجربة

تقوم التجربة البحثية الذاتية في هذا البحث على عدد من المحددات والمتغيرات التي تنطلق منها التجربة وتسير على هداها ووفقا لها لتنمية التصميم الزخرفي المعاصر متمثلة في نماذج متعددة من التصميمات الزخرفية التي تحقق شمول الفكرة من خلال الحلول الجمالية والتشكيلية. وذلك خلال المنطلقات التالية :

أ – من حيث الهيئة العامة والصياغة الكلية للعمل:

أعمال فنية مسطحة في البعدين ذات شكل مستطيل أبعاده (٤٠سم) × (٣٠سم).

ب – من حيث مصدر موضوع التصميمات الزخرفية:

رموز الفن الهندي متمثلة في الرموز

١- الحيوانية : الفيل ٢- الطيور : الطاووس وطيور اخري متنوعة ٣- النباتية : الشجرة ٤- السمكة

٤ – برنامج الكمبيوتر المستخدم في التصميمات الزخرفية:

تم إستخدم برنامج الجرافيك الفتوشوب الإصدار السادس (adobe photoshop v6)

ثالثاً: مراحل التجربة البحثية

ا– مرحلة جمع الرموز الشهيرة في الفن الهندي وذلك تمهيدا لإستخدامها في التصميم

ب– مرحلة المعالجة الجرافيكية للتصميمات باستخدام برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop)

– قامت الباحثة بادخال رموز الفن الهندي المختارة إلى جهاز الكمبيوتر وتم معالجتها جرافيكياً من خلال أدوات وأوامر ومرشحات برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop).

– أعمال التجربة البحثية

تمثلت أعمال التجربة البحثية في مجموعة متنوعة من التصميمات الزخرفية القائمة على إثراء التصميم الزخرفي المعاصر من خلال مجموعة مختارة من رموز الفن الهندي.

وفيما يلي عرض لمجموعة التصميمات الزخرفية ناتج التجربة الذاتية للباحثة. وسف تقوم الباحثة بعرضها من حيث توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي،وتحليلها فنياً وجمالياً.

تصميم زخرفي رقم (١) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الأول)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

احتوي هذا التصميم علي عنصر أساسي في بنائة وهو رمز الطاووس وهو أحد رموز الفن الهندي والذي يشير إلى الخلود وإعادة الخلق وأعتمد بناء التصميم على الشبكية المربعة المتنوعة المساحات. حيث وضعت رمز الطاووس بشكل أساسي في منتصف التصميم، وتم تكراره في الأربع اتجاهات في خلفية التصميم مع تكبيره وتصغيره واعتمد على الألوان الدافئة في الشكل والباردة في الأرضية وهي مجموعة ألوان متوافقة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

تنوعت المساحات الهندسية داخل التصميم وجائت الدرجات اللونية متوافقة بدرجة كبيرة مع بعضها البعض، وتنوعت الخطوط الرأسية والافقية والمائلة التي تقسم التصميم مما ساعد علي اظهار الشكل علي الارضية وتداخلها بشكل جميل . كذالك تنوعت الدرجات الضوئية والظلية التي أدت إلى الإحساس بالعمق في التصميم ورمز طائر الطاووس في الشكل الرئيسي

متعايش ومتناغم مع تكراره بإحجام متنوعة في الأرضية مع تنوع الملامس في التصميم. وتحققت الوحدة من خلال توزيع الأشكال والألوان والملامس. وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع درجات الألوان.

تصميم زخرفي رقم (٢) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الثاني)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

احتوى هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائه وهو رمز الطاووس وهو أحد رموز الفن الهندي والذي يشير إلى الخلود وإعادة الخلق وإعتمد بناء التصميم على الشبكية الحرة. حيث وضع رمز الطاووس بشكل أساسي في منتصف التصميم يحيط به شكل الدائرة مع تكراره في وضع تراكب، وتم تكراره في الاتجاهات المختلفة في خلفية التصميم مع تكبيره وتصغيره وإعتمد على الألوان الدافئة في الشكل والباردة في الأرضية ومزج الألوان بدارجاتها وهي مجموعة الوان متوافقة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

تم بناء هذا التصميم بالاعتماد على الدوائر في تراكب وارتكز رمز الطاووس في

المنتصف مع تكراره باحجام مختلفة واتجاهات مختلفة وتداخلت الاشكال الأساسية مع الارضية في تناغم مما أعطى الاحساس بالحركة في كل التصميم وتحققت الوحدة من خلال توزيع الرموز والالوان. وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع دراجات الالوان.

تصميم زخرفي رقم (٣) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الثالث)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي

تم استخدام عنصر أساسي في بناء هذا التصميم وهو رمز النبات وهو أحد رموز الفن الهندي الذي يشير إلى القوة والمثابرة والأمل وأعتمد بناء التصميم على الشبكية المربعة في الخلفية متساوية المساحات وارتكز عنصر الشجرة مع تكراره في منتصف التصميم وتم تكرار عنصر النبات في التصميم مع استخدام التكبير والتصغير في الخلفية واعتمد التصميم على الالوان الباردة في الشكل والارضية مع اختلاف الدراجات اللونية والتي كانت مجموعة متوافقة .

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

جاء بناء هذا التصميم بالإعتماد على الشبكية في الخلفية وتداخل الدائرة مع أخرى أصغر في تراكب به اتزان من بين توزيع رموز الفن الهندي والدرجات اللونية الدافئة في كل

التصميم وتداخلت الاشكال الرئيسية مع الارضية بشكل متناغم أعطى إحساس بالإتزان المتماثل وتحققت الوحدة في التصميم من خلال توزيع الملامس والرموز والاشكال الهندسية، وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الدرجات اللونية.

تصميم زخرفي رقم (٤) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الرابع)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

قام بناء هذا التصميم علي عنصر أساسي في بنائه وهو رمز السمكة وهو أحد رموز الفن الهندي التي تشير إلى التحرر من الرغبات والإرتباطات وإعتمد التصميم على الخطوط المستقيمة التي تتوسط اللوحة والدوائر التي أعطت التصميم شكل جمالي وتم تكرار شكل السمكتان بالدائرة التي تحيط بهما في تراكب بين التكوينين وذلك باستخدام التكبير والتصغير واستخدام بعض الزخارف الهندسية وإعتمد التصميم على الألوان الدافئة في الشكل والألوان الباردة في الارضية وهي مجموعة لونية متجانسة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

انشاء هذا التصميم معتمدا على التداخل بين دائرتين في وضع تراكب مع تكرار

عنصر السمكة وتكبيره وتصغيره داخل الدائرة وتكرار السمكة بشكل فيه تضاد ممـــا أدى إلـــى توازن في اللوحة كما تنوعت الدرجات الضوئية والظلية داخل التصـــميم وأدى إخـــتلاف إتجـــاه السمكة داخل اللوحة الى الإحساس بالحركة والتناغم بين العناصر. وتحققت الوحدة مـــن خـــلال توزيع الأشكال والألوان والرموز، وتحقق الإتزان اللوني من خلال توزيع الأشـــكال الهندســـية ومراعاة الإضائة والظل

تصميم زخرفي رقم (٥) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الخامس):

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

إعتمد هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائة وهو رمز الفيل وهو أحد أهم رموز الفن الهندي والذي يشير إلى الصبر والإمتنان والعرفان بالجميل وأيضا القوة الخارقة، وأعتمـــد بناء هذا التصميم على الشبكية الحرة والخطوط والدوائر المتقاطعة وجاء وضع رمز الفيل في مركز اللوحة في حجمين مختلفين ولكن بشكل رأسي وتم تكرار العنصر في اتجاهات مختلفة مع التكبير والتصغير، وإعتمد على الألوان الدافئة في نصف التصميم السفلي والألوان الباردة فـــي نصف التصميم العلوي.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

جاء بناء هذا التصميم معتمد على التداخل بين الدوائر وتقاطعهم مع بعضهم البعض في تراكب به اتزان بين توزيع رمز الفيل داخل التصميم بشكل يوحي بالاتزان والإحساس بالحركة داخل التصميم وتداخلت الأشكال الرئيسية بشكل متناغم مع الأرضية مما أعطى عمق وظهر التماثل اللوني في خط يفصل اللوحة. وتحققت الوحدة في التصميم من خلال توزيع الاشكال والرموز والالوان وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الاشكال الهندسية ورموز الفن الهندي.

تصميم زخرفي رقم (٦) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي السادس)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

احتوى هذا التصميم على عنصر اساسي في بنائة وهو رمز الطاووس وهو أحد رموز الفن الهندي والذي يشير إلى الخلود وإعادة الخلق وأعتمد بناء التصميم على الشبكية الحرة ، حيث وضع رمز الطاووس بشكل أساسي في منتصف التصميم يحيط به دائرتين في وضع

تراكب، وتم تكرار في الاتجاهات المختلفة في خلفية التصميم مع تكبير وتصغير وإعتمد علـــى الالوان الدافئة في الشكل والباردة في الارضية وهي مجموعة الوان متوافقة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

تم بناء هذا التصميم بالاعتماد علي الدوائر في تراكب وارتكز رمز الطـــاووس فـــي المنتصف مع تكراره باحجام مختلفة واتجاهات مختلفة وتداخلت الأشكال الأساسية مع الارضية في تناغم مما أعطى إحساس بالحركة في كل التصميم وتحققت الوحدة من خلال توزيع الرموز والالوان. وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع دراجات الالوان.

تصميم زخرفي رقم (٧) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي السابع)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

يضم هذا التصميم رمزين من رموز الفن الهندي الآ وهما الطائر والذي يشير إلـــى التحررمن العبودية والحرية وكذلك رمز النبات ألذي يشير إلى الأمل والمثابرة والجلد في الفـــن

وإعتمد بناء هذا التصميم على التداخل بين رمزي الطائر والنبات متداخل في شكل هرمي حيث إرتكز رمز الطائر في المنتصف في الخلفية مع تكراره بأحجام متنوعة وإتجاهات مختلفة وتم الربط بينهما باستخدام الشبكية الهندسية داخل التصميم وظهروا كوحدة متكاملة وإعتمد التصميم على الألوان الدافئة في الشكل والالوان الباردة في الأرضية وهي مجموعة متوافقة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

قام بناء هذا التصميم على وحدة تربط بين رمزي الفن الهندي الطائر والنبات معتمدين علي بعضهم البعض وجائت الدرجات اللونية متوافقة وتنوعت الأشكال الهندسية من مثلث ودائرة مما ساعد على إظهار الشكل على الأرضية وتداخلهما بشكل متناغم كذلك تنوعت الدرجات الضوئية والظلية التي أدت الى الإحساس بالعمق والتراكب في الاشكال وتحققت الوحدة من توزيع الاشكال الهندسية والرموز والخطوط وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الدرجات اللونية.

تصميم زخرفي رقم (٨) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الثامن)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

احتوي هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائه وهو رمز الطائر وهو أحد رموز الفن الهندي والذي يشير إلى التخلص من روح العبودية والحرية وأعتمد بناء التصميم على الشبكية الحرة المتنوعة المساحات، حيث وضع رمز الطائر بشكل أساسي في منتصف التصميم، وتم تكراره في إتجاهات مختلفة في خلفية التصميم مع تكبيره وتصغيره وتواجد الشكل الهندسي (المربع) وأعتمد على الألوان الدافئة في الشكل والباردة في الأرضية وهي مجموعة الوان متوافقة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

تنوعت المساحات داخل التصميم وجائت الدرجات اللونية متوافقة بدرجة كبيرة مع بعضها البعض، وتنوعت اتجاهات المربع الذي يعتمد عليه التصميم فمنها المائلة التي أثرت في التصميم مما ساعد على إظهار الشكل على الأرضية وتداخلها بشكل جميل،كذلك تنوعت الدرجات الضوئية والظلية التي أدت الى الإحساس بالعمق في التصميم ورمز الطائر في الشكل الرئيسي متعايش ومتناغم مع تكراره باحجام متنوعة في الارضية مع تنوع الملامس في التصميم،وتحققت الوحدة من خلال توزيع الاشكال والالوان والملامس وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع درجات الألوان.

تصميم زخرفي رقم (٩) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي التاسع)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

قام بناء هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائه وهو رمز السمكة وهو أحد رموز الفن الهندي التي تشير إلى التحرر من الرغبات والارتباطات وأعتمد التصميم على تكرار السمكة بشكل دائري واستخدامها كوحدة والتي أعطت التصميم شكل جمالي وتمركز هذه الوحدة في منتصف التصميم داخل شكل هرمي متداخل مع شكل دائري وتم تكرار التكوين في الخلفية مما اظهر التراكب بين الاشكال وذلك باستخدام خاصية التكبير والتصغير وأعتمد التصميم على الألوان الدافئة في الشكل والألوان الباردة في الأرضية وهي مجموعة لونية متجانسة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

انشيء هذا التصميم معتمدا على التكرار الدائري لعنصر السمكة وتكبيره وتصغيره داخل التصميم وتكرار وحدة السمك مما أدى إلى توازن في اللوحة كما تنوعت الدراجات الضوئية والظلية داخل التصميم وأدى إختلاف الأشكال الهندسية من مثلث ودائرة ومربع داخل اللوحة إلى الإحساس بالحركة والتناغم بين العناصر. وتحققت الوحدة من خلال توزيع الاشكال

والالوان والرموز والملامس. وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الاشكال الهندسية ومراعاة الاضاءة.

تصميم زخرفي رقم (١٠) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي العاشر)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

اعتمد هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائه وهو رمز الفيل وهو أحد أهم رموز الفن الهندي والذي يشير إلى الصبر والامتنان والعرفان بالجميل وأيضا القوة الخارقة، وإعتمد بناء هذا التصميم على الشبكية الحرة والخطوط الحرة والأشكال الهندسية المتقاطعة وجاء وضع رمز الفيل في مركز اللوحة متكررفي ثلاث احجام في تراكب ولكن بشكل رئيسي وفي الارضية زخارف هندسية يتوسطها رأس رمز الفيل ، وإعتمد على الألوان الدافئة في الشكل والألوان الباردة في الارضية.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

جاء بناء هذا التصميم معتمد علي رمز الفيل في الأرضية وفي الشكل جائت ثلاث

أحجام في تراكب به اتزان من بين توزيع رمز الفيل داخل التصميم بشكل يوحي بالإتزان والإحساس بالحركة داخل التصميم وتداخلت الاشكال الهندسية بشكل متناغم مع الارضية مما أعطى عمق في التصميم، وتحققت الوحدة في التصميم من خلال توزيع الاشكال والرموز والالوان وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الاشكال الهندسية ورموز الفن الهندي.

تصميم زخرفي رقم (١) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الحادي عشر)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

قام بناء هذا التصميم على عنصر أساسي في بنائه وهو رمز الطائر وهو أحد رموز الفن الهندي التي تشير إلى التخلص من روح العبودية والحرية واعتمد التصميم على تكرار الطائر بشكل دائري واستخدامه كوحدة والتي أعطت التصميم شكل جمالي وتمركز هذه الوحدة في منتصف التصميم داخل شكل مربع متداخل مع شكل مربع اكبر واستخدمت الخطوط وتم تكرار التكوين في الخلفية مما اظهر التراكب بين الاشكال وذلك باستخدام خاصية التكبير

والتصغير واعتمد التصميم على الالوان الدافئة في الشكل والالوان الباردة في الارضية وهي مجموعة لونية متجانسة.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي:

انشيء هذا التصميم معتمدا على التكرار الدائري لعنصر الطائر وتكبيره وتصغيره داخل التصميم وتكرار وحدة الطائر مما أدى إلى توازن في اللوحة كما تنوعت الدراجات الضوئية والظلية داخل التصميم وأدى اختلاف الأشكال الهندسية من مربع ودائرة ومربع داخل اللوحة إلى الإحساس بالحركة والتناغم بين العناصر. تحققت الوحدة من خلال توزيع الاشكال والالوان والرموز والملامس. وتحقق الاتزان اللوني من خلال توزيع الاشكال الهندسية ومراعاة الاضاءة.

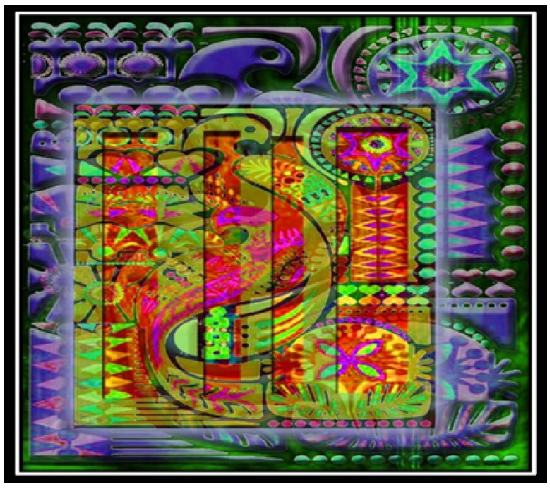

تصميم زخرفي رقم (١٤) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الرابع عشر)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

يضم هذا التصميم رمزين من رموز الفن الهندي الآ وهما الطائر والذي يشير إلى التحررمن العبودية والحرية وكذالك رمز النبات الذي يشير إلى الأمل والمثابرة والجلد في الفن

وإعتمد بناء هذا التصميم علي التداخل بين رمزي الطائر والنبات بشكل مرن متداخل مع شكل مستطيل حيث ارتكز رمز الطائر في المنتصف مع تكراره بحجمين مختلفين في الشكل والارضية في تراكب وتم الربط بينهما باستخدام رمز النبات داخل التصميم وظهر كوحدة متكاملة .

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

جاء بناء هذا التصميم بالإعتماد على التداخل بين عنصري النبات والطائر في تراكب به اتزان بين توزيع رموز الفن الهندي وتوزيع الدرجات اللونية الباردة والدافئة في كل التصميم بشكل يوحي بالاتزان، وتداخلت الاشكال الرئيسية مع الارضية بشكل متناغم وأعطى إحساس بالعمق والاتزان غير المتماثل. وتحققت الوحدة في التصميم من خلال توزيع الألوان والملامس والرموز، كذلك تحقق الاتزان من خلال توزيع الاشكال الهندسية ورموز الفن الهندي .

تصميم زخرفي رقم (١٣) من تنفيذ الباحثة

(التصميم الزخرفي الثالث عشر)

توصيف التصميم الزخرفي وتوضيح مدى إرتباطه بمختارات من رموز الفن الهندي:

يضم هذا التصميم رمزين من رموز الفن الهندي الآ وهما الطائر والذي يشير إلى التحررمن العبودية والحرية وكذلك رمز النبات الذي يشير إلى الأمل والمثابرة والجلد في الفن

وإعتمد بناء هذا التصميم علي التداخل بين رمزي الطائر والنبات بشكل حر متداخل مع شكل دائري حيث ارتكز رمز الطائر في المنتصف مع تكراره بحجمين مختلفين وتم الربط بينهما باستخدام دائراتان في وضع تقاطع داخل التصميم ومما أعطى شكل جمالي للتصميم واعتمد التصميم على الألوان الدافئة في الشكل والالوان الباردة في الأرضية.

التحليل الفني والجمالي للتصميم الزخرفي

جاء بناء هذا التصميم بالاعتماد على التقاطع بين شكلي الدائرة والطائر في تراكب به اتزان يبين توزيع رموز الفن الهندي و توزيع الدرجات اللونية الباردة والدافئة في كل التصميم بشكل يوحي بالاتزان، وتداخلت الأشكال الرئيسية مع الأرضية بشكل متناغم وأعطى إحساس بالعمق والاتزان غير المتماثل. وتحققت الوحدة في التصميم من خلال توزيع الالوان والملامس والرموز، كذلك تحقق الاتزان من خلال توزيع الاشكال الهندسية ورموز الفن الهندي

- تفسير النتائج في ضوء الفروض والأهداف

أظهرت الدراسة النظرية لموضوع البحث والتي أكدتها التجربة العملية للبحث أن رموز الفن الهندي مصدر يثرى التصميم الزخرفي المعاصر. وذلك من خلال استخدام مجموعة متنوعة من الرموز المتنوعة ودمجها على سطح التصميم الزخرفي برؤية فنية جديدة وعلى محاور متعددة وتكوينات متنوعة، وبعد ذلك اتجهت الباحثة لعمل المعالجات الجرافيكية اللازمة لهذه التصميمات من خلال برنامج الفوتوشوب (Adobe Photoshop) مما كان له الأثر الكبير في إظهار التصميمات الزخرفية برؤى تشكيلية متنوعة وجديدة، وذلك لتحقيق الهدف من التجربة.

نتائج البحث

من خلال ما تم استخلاصه من دراسة موضوع البحث في شقيه النظري والتجربة البحثية، ينتهي البحث إلى النتائج التالية:

١. رموز الفن الهندي وما تحتوي عليه من قيم تشكيلية وجمالية. أعطت التصميمات الزخرفية ناتج التجربة البحثية من القوة والفرادة والأصالة التي تؤكد على عظمة الفن الهندي .

٢. أدت رموز الفن الهندي المتمثلة في الرموز الحيوانية والنباتية والطيور والأسماك وبعض الزخارف الهندية الأخرى إلى إثراء التصميم الزخرفي المعاصرمن خلال المعالجات الجرافيكية .

٣. ساهم البحث في تطوير مفهوم التصميم الزخرفي المعاصرمن خلال رموز الفن الهندي المتمثلة في الرموز الحيوانية والنباتية والطيور والأسماك .

توصيات البحث

١. الاهتمام بتدريس الفن الهندي في برامج التصميم لطلاب الفنون والتربية الفنية.

٢. دعم المؤسسات التعليمية والجامعات ومراكز البحوث بهذه النوعية من الأبحاث وتشجيع البحوث العلمية التي تتناولها وذلك لتأكيد مفهوم الرموز واهميتها.

٣. إمكانية استخدام رموز الفن الهندي كمصدر لاثراء المجالات الفنية التشكيلية الأخرى .

٤. إجراء العديد من البحوث المقترحة التي تتناول موضوع الفن الهنـــدي من زوايا جديدة أخرى.

المراجع

المراجع العربية

- ثروت عكاشة (٢٠٠٥): **الفن الهندي**، القاهرة دار الشروق.
- جلال السعيد الحفناوي (٢٠٠٥): **تراث الهند**، المركز القومي للنشر، القاهرة .
- حاتم عبد الحميد (١٩٩٥): اثر المتغيرات الادراكية للون علي الوظائف الحركية للحرف الكوفي كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية لطلاب كلية التربية الفنية،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، القاهرة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- حنان محمد السروي (٢٠١٠):**المفرادات والرموز المصرية القديمة واثراها في الفنون التطبيقية**،مؤتمر كلية الآثار، القاهرة .
- سماء محمد يحي (٢٠٠٥): القيم الجمالية والتعبيرية لفنون حضارات وسط اسيا كمدخل لانتاج اعمال تصويرية معاصرة ، **رسالة ماجستير** ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- عبد الناصر ياسين (٢٠٠٦): الرمزية الدينية، القاهرة ،زهراء الشرق.
- عبد الناصر ياسين(٢٠٠٦): الرمزية الدينية في الزخرفة الإسالمية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة ألولى، القاهرة .
- مجمع اللغة العربية :(١٩٩٣) **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لمطابع الشئون الاميرية، طبعة خاصة بوزارة .التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية .
- محسن عطية (١٩٩٦): **الفن وعالم الرمز**، ط ٢ ، مصر، دار المعارف.
- اسماء سليم ابراهيم (٢٠١٤):،الاتجاهات العقائدية والفكرية واثرها علي فن التصوير المغولي الهندي في عصر الامبراطور جلال الدين اكبر. رسالة ماجستير ، جامعة حلوان،كلية الاداب قسم الحضارة والاثار .
- ثروت عكاشة(١٩٩٥): **التصوير الاسلامي المغولي في الهند** ،الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة .
- سوزان لانجر، رمزالفن والرمز في الفن ،مجلة علامات في النقد الادبي العدد،١٤، ١٩٩٤م.
- محمد مجيب (٢٠١٦): تاريخ حضارة الهند ، مؤسسة الفكر العربي ، القاهرة .

المراجع الأجنبية

- The art of indian asia Heinrich Robert Zimmer ،(1983)
- The art of south and southeast asia ، Kossak, Steven M., ed., and Edith W. Watts (2001)

مواقع الانترت

- http://www.maaber.org/issue_january15
- http://www.tribalartmagazine.com/books-14
- https://ar.wikipedia.org
- https://arthive.com/encyclopedia/30~The_fish_in_art
- https://jouhina.com/magazine/print.php
- https://timesofindia.indiatimes.com
- https://www.pinterest.com
- www.ArtinBengal.htm
- www.edu.gov.qa
- www.VadehraArtGallery.com .